بسم الله الرحمن الرحيم

إضَاءَاتُ اليَقِين مِنْ شَعِيرَة الحَجّ

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي جعَلَ شَعِيرَةَ الحَجِّ تَنْمِيَةً لِلإِيمَانِ وَاليَقِينِ، وَشَرَّفَ عِرَاصَهُ الطَّاهِرَةَ بِجَعْلِهَا مَهْبِطًا لِوَحْيِهِ الأَمِينِ، وَمَهْوًى لأَفْئِدَةِ عِبَادِهِ المُوقِنِينَ، وَمَحَلاً لِصَفْوَةِ الأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَأَشْهَدُ أَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ، أَمَرَنَا بِالثِّقَةِ فِيهِ وَالتَّوَكُّلِ عَلَيْهِ، وَطَاعَتِهِ وَالرَّغْبَةِ فِيمَا لَدَيْهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُ اللهِ وَرَسُولُهُ، خَيْرُ مَنْ دَعَا إِلَى الإِيمَانِ وَاليَقِينِ، وَعَلَّمَ النَّاسَ الثِّقَةَ بِرَبِّ العَالَمِينَ، ﷺ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَأَتْبَاعِهِ وَحِزْبِهِ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ – حَقَّ التَّقْوَى، وَرَاقِبُوهُ فِي العَلَنِ وَالسِّرِّ وَالنَّجْوَى، فَإِنَّ تَقْوَى اللهِ خَيْرُ زَادٍ، وَسَلامَةٌ فِي الدُّنيَا وَالمَعَادِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَزَوَّدُواْ فَإِنَّ خَيْرَ ٱلزَّادِ ٱلتَّقْوَىٰۚ وَٱتَّقُونِ يَٰٓأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾(١)، وَاعلَمُوا – رَحِمَكُمُ اللهُ – أَنَّ اليَقِينَ فِي اللهِ مِنْ أَعْظَمِ خِصَالِ الإِيمَانِ، وَأَرْوَعِ صُوَرِ البِرِّ وَالإِحْسَانِ، بَلْ مَا مِنْ عَمَلٍ يُؤْمَرُ بِهِ، وَلا نَهْيٍ يُنْهَى عَنْهُ، وَلا حَقِيقَةٍ تَتَجَلَّى، وَلا آيَةٍ تُرَى أَوْ تُتْلَى، إِلاَّ لِتَقْوِيَةِ اليَقِينِ بِاللهِ، وَتَرْكِ الاعتِمَادِ عَلَى مَا سِوَاهُ، كَيْفَ لا؟ وَمَا مِنَّا أَحَدٌ إِلاَّ وَهُوَ يُنَاجِي اللهَ، فِي كُلِّ رَكْعَةٍ مِنْ رَكَعَاتِ الصَّلاةِ قَائِلاً:﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ﴾(٢)، وَقَدْ جَاءَتْ آيَاتُ القُرآنِ الكَرِيمِ، دَالَّةً عَلَى تَرْبِيَةِ اللهِ لِرُسُلِهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَأَولِيَائِهِ، عَلَى اليَقِينِ بِهِ وَالثِّقَةِ فِيهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ نُرِيٓ إِبْرَٰهِيمَ مَلَكُوتَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ ٱلْمُوقِنِينَ ﴾(٣)، فَمَا هَذِهِ الآيَاتُ الظَّاهِرَةُ، وَإِبْدَاعَاتُ الخَلْقِ البَاهِرَةُ، إِلاَّ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ، ﴿ وَفِي ٱلْأَرْضِ ءَايَٰتٌ لِّلْمُوقِنِينَ ، وَفِيٓ أَنفُسِكُمْۚ أَفَلَا تُبْصِرُونَ ﴾(٤)، وَهَكَذَا

(١) سورة البقرة / ١٩٧ .
(٢) سورة الفاتحة / ٥ .
(٣) سورة الأنعام / ٧٥ .
(٤) سورة الذاريات / ٢٠-٢١ .

كَانَ أَنْبِيَاءُ اللهِ تَعَالَى وَرُسُلُهُ مُوقِنِينَ يَقِينًا أَنْتَجَ استِقَامَةً فِي سُلُوكِهِمْ، وَثَبَاتًا فِي مَسِيرِهِمْ، لا تُزَعْزِعُهُمُ العَوَاصِفُ، وَلا يَلْتَفِتُونَ إِلَى المَعُوِّقَاتِ وَالسَّفَاسِفِ، ثِقَةً بِأَنَّ المُدَبِّرَ لِلْكَوْنِ هُوَ اللهُ، وَلَنْ يَحْدُثَ إِلاَّ مَا يَشَاؤُهُ تَعَالَى وَيَرْضَاهُ، قَالَ تَعَالَى عَنْ مُوسَى – عَلَيْهِ السَّلامُ –: ﴿فَلَمَّا تَرَٰٓءَا ٱلْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَٰبُ مُوسَىٰٓ إِنَّا لَمُدْرَكُونَ ، قَالَ كَلَّآ ۖ إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ ﴾(١)، وَعَنْ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ ﷺ يَقُولُ سُبْحَانَهُ: ﴿ إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثَانِىَ ٱثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِى ٱلْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَٰحِبِهِۦ لَا تَحْزَنْ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَنَا ﴾(٢)، وَعَلَى هَذَا سَارَ عِبَادُ اللهِ الصَّالِحُونَ، وَمَضَى أَولِيَاؤُهُ المُوقِنُونَ، قَالَ سُبْحَانَهُ فِي صَحَابَةِ مُحَمَّدٍ ﷺ : ﴿ٱلَّذِينَ قَالَ لَهُمُ ٱلنَّاسُ إِنَّ ٱلنَّاسَ قَدْ جَمَعُوا۟ لَكُمْ فَٱخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَٰنًا وَقَالُوا۟ حَسْبُنَا ٱللَّهُ وَنِعْمَ ٱلْوَكِيلُ﴾(٣)، وَجَاءَ فِي القُرآنِ الكَرِيمِ أَنَّ المُوقِنِينَ وَحْدَهُمْ، هُمُ الَّذِينَ يَنْتَفِعُونَ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ، سَوَاءً كَانَتْ آيَاتٍ قُرآنِيَّةً، أَوْ مَشَاهِدَ كَونِيَّةً، قَالَ تَعَالَى: ﴿ هَٰذَا بَصَٰٓئِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ﴾(٤)، وَقَالَ سُبْحَانَهُ: ﴿ وَفِى خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِن دَآبَّةٍ ءَايَٰتٌ لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾(٥)، وَبَيَّنَ سُبْحَانَهُ أَنَّ الإِعْرَاضَ عَنِ الهُدَى وَالإِيمَانِ، وَالتَّفَنُّنَ فِي تَسْوِيغِ العِصْيَانِ، يَنْبُعَانِ عَنْ ضَعْفِ اليَقِينِ بِاللهِ، وَالشَّكِّ فِي هُدَاهُ، قَالَ جَلَّ شَأْنُهُ: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ لَوْلَا يُكَلِّمُنَا ٱللَّهُ أَوْ تَأْتِينَآ ءَايَةٌ ۗ كَذَٰلِكَ قَالَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِم مِّثْلَ قَوْلِهِمْ ۘ تَشَٰبَهَتْ قُلُوبُهُمْ ۗ قَدْ بَيَّنَّا ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴾(٦)، بَلْ أَشَارَ تَعَالَى إِلَى أَنَّ مِنْ أَسْبَابِ وُجُوبِ العِقَابِ، وَدَوَاعِي حُلُولِ مَوْعِدِ العَذَابِ، عَدَمَ اليَقِينِ بِآيَاتِ رَبِّ العَالَمِينَ، قَالَ

(١) سورة الشعراء / ٦١-٦٢ .
(٢) سورة التوبة / ٤٠ .
(٣) سورة آل عمران / ١٧٣ .
(٤) سورة الجاثية / ٢٠ .
(٥) سورة الجاثية / ٤ .
(٦) سورة البقرة / ١١٨ .

تَعَالَى: ﴿ وَإِذَا وَقَعَ ٱلْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَآبَّةً مِّنَ ٱلْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ ٱلنَّاسَ كَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴾(١).

أَيُّهَا المُسلِمُونَ:

يَجْدُرُ بِنَا – وَنَحْنُ نَشْهَدُ أَشْهُرَ الحَجِّ العَظِيمَةَ – أَنْ نَقِفَ وَقْفَةَ تَأَمُّلٍ مَعَ مَا فِيهِ مِنْ إِضَاءَاتِ اليَقِينِ، فَالحَجُّ بِمَا يَتَضَمَّنُهُ مِنْ دَلالاتِ المَكَانِ، وَالذِّكْرَيَاتِ المُشْرِقَةِ عَبْرَ الأَزْمَانِ، يُعَدُّ تَرْجَمَةً عَمَلِيَّةً لِحَقِيقَةِ اليَقِينِ، وَفِي الحَجِّ يَتَرَبَّى الإِنْسَانُ عَلَى اليَقِينِ مِنْ أَوَّلِ أَمْرِهِ إِلَى مُنْتَهَاهُ، وَيُصَاحِبُهُ ذَلِكَ فِي رِحْلَةِ الحَجِّ وَمَسْعَاهُ، فَفِي الحَجِّ أَعْمَالٌ قَدْ لا يُدْرِكُ المُؤْمِنُ حِكْمَتَهَا، وَلا يَفْقَهُ سِرَّهَا وَعِلَّتَهَا، وَإِنَّمَا يَفْعَلُهَا يَقِينًا بِاللهِ سُبْحَانَهُ، وَثِقَةً فِيهِ جَلَّ شَأْنُهُ، وَهَذَا خُلُقُ المُؤْمِنِ مَعَ اللهِ، وَأَدَبُهُ مَعَ أَمْرِهِ تَعَالَى وَهُدَاهُ، قَالَ جَلَّ فِي عُلاهُ: ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا۟ وَكَانُوا۟ بِـَٔايَـٰتِنَا يُوقِنُونَ ﴾(٢).

أَيُّهَا المُؤْمِنُونَ:

فِي رِحْلَةِ الحَجِّ ذِكْرَيَاتٌ عَطِرَةٌ مِنْ حَيَاةِ المُوقِنِينَ، مِنْ أَنْبِيَاءِ اللهِ وَرُسُلِهِ وَالمُؤْمِنَاتِ وَالمُتَّقِينَ، فَفِي عِرَاصِ الحَجِّ الطَّاهِرَاتِ، سَطَّرَ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ وَأُسْرَتُهُ أَرْوَعَ الذِّكْرَيَاتِ، وَقَدَّمُوا بِيَقِينِهِمْ أَصْدَقَ التَّضْحِيَاتِ، قَالَ تَعَالَى عَنْ خَلِيلِهِ – عَلَيْهِ السَّلامُ – وَأُسْرَتِهِ المُبَارَكَةِ: ﴿وَقَالَ إِنِّى ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّى سَيَهْدِينِ ، رَبِّ هَبْ لِى مِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ، فَبَشَّرْنَـٰهُ بِغُلَـٰمٍ حَلِيمٍ ، فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ ٱلسَّعْىَ قَالَ يَـٰبُنَىَّ إِنِّىٓ أَرَىٰ فِى ٱلْمَنَامِ أَنِّىٓ أَذْبَحُكَ فَٱنظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَـٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّـٰبِرِينَ ، فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ، وَنَـٰدَيْنَـٰهُ أَن يَـٰٓإِبْرَٰهِيمُ ، قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ ۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ ، إِنَّ هَـٰذَا لَهُوَ ٱلْبَلَـٰٓؤُا۟ ٱلْمُبِينُ ، وَفَدَيْنَـٰهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ ، وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِى ٱلْـَٔاخِرِينَ ﴾(٣)، لَمْ يَقْصِدْ إِبْرَاهِيمُ أَنْ يُشَاوِرَ وَلَدَهُ فِي تَنْفِيذِ أَمْرِ اللهِ وَلَمْ يَكُنْ مُتَرَدِّدًا، إِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَعْرِفَ مَا فِي نَفْسِيَّةِ وَلَدِهِ تِجَاهَ أَمْرِ اللهِ، فَجَاءَ جَوَابُ إِسْمَاعِيلَ جَوَابَ الْوَلَدِ الْمُحِبِّ للهِ

(١) سورة النمل / ٨٢ .

(٢) سورة السجدة / ٢٤ .

(٣) سورة الصافات / ٩٩-١٠٨ .

أَكْثَرَ مِنْ حُبِّهِ لِلْحَيَاةِ ﴿قَالَ يَٰٓأَبَتِ ٱفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾(١)، ثُمَّ يَأْتِي دَوْرُ المَرأَةِ الصَّالِحَةِ، وَالزَّوْجَةِ المِثَالِيَّةِ النَّاجِحَةِ، الَّتِي حُقَّ لِكُلِّ زَوْجَةٍ أَنْ تَقْتَدِيَ بِهَا، وَتَسِيرَ عَلَى دَرْبِهَا، فَعَنِ ابنِ عَبَّاسٍ – رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا – قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: ((جَاءَ إِبْرَاهِيمُ – عَلَيْهِ السَّلامُ – بِـهَاجَرَ وَابنِهَا إِسْمَاعِيلَ –عَلَيْهِ السَّلامُ– حَتَّى وَضَعَهُمَا عِنْدَ البَيْتِ، وَلَيْسَ بِمَكَّةَ يَوْمَئِذٍ مِنْ أَحَدٍ وَلَيْسَ بِهَا مَاءٌ، وَوَضَعَ عِنْدَهُمَا جِرَابًا فِيهِ تَمْرٌ وَسِقَاءً فِيهِ مَاءٌ، ثُمَّ قَفَّى إِبْرَاهِيمُ مُنْطَلِقًا، فَتَبِعَتْهُ أُمُّ إِسْمَاعِيلَ فَقَالَتْ: يَا إِبْرَاهِيمُ أَيْنَ تَذْهَبُ وَتَتْرُكَنَا بِهَذَا الوَادِي الَّذِي لَيْسَ بِهِ أَنِيسٌ؟ آللهُ أَمَرَكَ بِهَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ، قَالَتْ: إِذَنْ لا يُضَيِّعُنَا، وَفِي رِوَايَةٍ: فَقَالَتْ لَهُ: إِلَى مَنْ تَتْرُكُنَا؟! قَالَ: إِلَى اللهِ، فَقَالَتْ: قَدْ رَضِيتُ)) اللهُ أَكْبَرُ! مَا أَعْـظَمَهَا مِنْ كَلِمَةٍ، وَمَا أَصْدَقَهَا مِنْ عِبَارَةٍ، إِنَّهَا كَلِمَةٌ تَحْمِلُ فِي طَيَّاتِهَا وَبَيْنَ حُرُوفِهَا مَعَانِيَ كَثِيرَةً، تَحْمِلُ مَعْـنَى الاستِجَابَةِ لأَمْرِ اللهِ وَالاستِسْلامِ لِقَضَائِهِ، وَالانقِيَادِ لِحُكْمِهِ، فَاللهُ ذُو القُوَّةِ المَتِينُ لَنْ يُضَيِّعَهَا، لأَنَّهَا لا تَرْكَنُ إِلَى قُوَّةٍ بَشَرِيَّةٍ، وَإِنَّمَا تَتَوَكَّلُ عَلَى رَبِّ البَرِيَّةِ، فَهُوَ وَحْدَهُ القَادِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ، إِنَّهُ مَوقِفٌ يَشِعُّ بِنُورِ الخُضُوعِ وَالتَّسْـلِيمِ، وَيُشْرِقُ بِسَنَا التَّوَكُّلِ عَلَى العَزِيزِ الكَرِيمِ، وَيَضْرِبُ أَرْوَعَ الأَمْـثِلَةِ عَلَى الثِّقَةِ فِي الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ، إِنَّهُ دَرْسٌ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ إِلَى يَوْمِ القِيَامَةِ.

فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ –، وَاستَلْهِمُوا مِنْ مَوَسِمِ الحَجِّ وَمَنَاسِكِهِ مَا يَقْوَى بِهِ يَقِينُكُمْ، وَيُصْـلِحُ أَمْرَ دُنْيَاكُمْ وَدِينِكُمْ، وَأَخْـلِصُوا التَّوْبَةَ لِمَا فَاتَ مِنْ أَعْمَارِكُمْ؛ يُبَارِكِ اللهُ سَعْيَكُمْ، وَيُحْسِنْ عَاقِبَتَكُمْ.

أَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللهَ العَظِيمَ لِي وَلَكُمْ، فَاسْتَغْفِرُوهُ يَغْفِرْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ الغَفُورُ الرَّحِيمُ، وَادْعُوهُ يَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنهُ هُوَ البَرُّ الكَرِيمُ.

*** *** ***

(١) سورة الصافات / ١٠٢ .

الْحَمْدُ للهِ الَّذِي أَمَرَنَا بِالاقْتِدَاءِ بِالأَنْبِيَاءِ وَالمُرْسَلِينَ، وَالسَّيْرِ عَلَى مَنْهَجِ عِبَادِهِ المُوقِنِينَ، وَالصَّلاةُ وَالسَّلامُ عَلَى نَبِيِّهِ الأَمِينِ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ، وَالتَّابِعِينَ لَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ، فَيَا عِبَادَ اللهِ:

إِنَّ اليَقِينَ مِنَ الإِيمَانِ بِمَنْزِلَةِ الرُّوحِ مِنَ الجَسَدِ، وَبِهِ تَفَاضَلَ العَارِفُونَ، وَفِيهِ تَنَافَسَ المُتَنَافِسُونَ، وَإِلَيْهِ شَمَّرَ العَامِلُونَ، وَلَوْ أَحْسَنَتِ الأُمَّـــةُ اليَقِينَ وَالثِّقَةَ فِي اللهِ لَهَانَتْ عَلَيْهَا الصِّعَابُ وَالتَّحَدِّيَاتُ الَّتِي تُوَاجِهُهَا فِي هَذِهِ الحَيَاةِ، فَأَيْنَ نَحْنُ مِنَ اليَقِينِ، وَالثِّقَةِ بِاللهِ رَبِّ العَالَمِينَ؟ إِنَّ الحَدِيثَ عَنْ تِلْكَ التَّضْحِيَاتِ، وَاسْتِذْكَارَ الجَمِيلِ مِنَ الذِّكْرَيَاتِ، لَيْسَ لِلتَّسْـــلِيَةِ وَالتَّرْوِيحِ، بَلْ لاسْتِلْهَامِ مَنْهَجِ السَّيْرِ الصَّحِيحِ، ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي الْأَلْبَابِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾[1]، وَالمُسلِمُ الحَقُّ يَمْـــتَثِلُ أَمْرَ اللهِ بِاتِّبَاعِ الرُّسُلِ وَالأَنْبِيَاءِ، وَاقْتِفَاءِ مَنْهَجِ الصَّالِحِينَ المُوقِنِينَ الأَتْقِيَاءِ، ﴿ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ ۖ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ ۗ قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا ۖ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْعَالَمِينَ ﴾[2].

فَاتَّقُوا اللهَ – عِبَادَ اللهِ – ، وَكُونُوا مِنَ المُوقِنِينَ، وَثِقُوا بِرَبِّـــكُمْ فِي كُلِّ أَمْرٍ وَحِينٍ.

هَذَا وَصَلُّوْا وَسَلِّمُوْا عَلَى إِمَامِ الْمُرْسَلِيْنَ، وَقَائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِيْنَ، فَقَدْ أَمَرَكُمُ اللهُ تَعَـــالَى بِالصَّلاَةِ وَالسَّلاَمِ عَلَيْهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ حَيْثُ قَالَ عَزَّ قَائِلاً عَلِيْمًا: ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ ۚ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴾ [3].

اللَّهُمَّ صَلِّ وسَلِّمْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ وسَلَّمْتَ عَلَـــى سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّـــدٍ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى سَيِّدِنَا إِبْرَاهِيْمَ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنا إِبْرَاهِيْمَ، فِي العَالَمِيْنَ إِنَّكَ حَمِيْـــدٌ مَجِيْـــدٌ،

---

(١) سورة يوسف / ١١١ .

(٢) سورة الأنعام / ٩٠ .

(٣) سورة الأحزاب / ٥٦ .

وَارْضَ اللَّهُمَّ عَنْ خُلَفَائِهِ الرَّاشِدِيْنَ، وَعَنْ أَزْوَاجِهِ أُمَّهَاتِ المُؤْمِنِيْنَ، وَعَنْ سَائِرِ الصَّحَابَةِ أَجْمَعِيْنَ، وَعَنْ المُؤْمِنِيْنَ وَالمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الدِّيْنِ، وَعَنَّا مَعَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِيْنَ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْ جَمْعَنَا هَذَا جَمْعًا مَرْحُوْمًا، وَاجْعَلْ تَفَرُّقَنَا مِنْ بَعْدِهِ تَفَرُّقًا مَعْصُوْمًا، وَلا تَدَعْ فِيْنَا وَلا مَعَنَا شَقِيًّا وَلا مَحْرُوْمًا. اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتُّقَى وَالعَفَافَ وَالغِنَى.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ أَنْ تَرْزُقَ كُلاًّ مِنَّا لِسَانًا صَادِقًا ذَاكِرًا، وَقَلْبًا خَاشِعًا مُنِيْبًا، وَعَمَلاً صَالِحًا زَاكِيًا، وَعِلْمًا نَافِعًا رَافِعًا، وَإِيْمَانًا رَاسِخًا ثَابِتًا، وَيَقِيْنًا صَادِقًا خَالِصًا، وَرِزْقًا حَلاَلاً طَيِّبًا وَاسِعًا، يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ.

اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلاَمَ وَالْمُسْلِمِيْنَ، وَوَحِّدِ اللَّهُمَّ صُفُوْفَهُمْ، وَأَجْمِعْ كَلِمَتَهُمْ عَلَى الحَقِّ، وَاكْسِرْ شَوْكَةَ الظَّالِمِينَ، وَاكْتُبِ السَّلاَمَ وَالأَمْنَ لِعِبادِكَ أَجْمَعِينَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا احْفَظْ أَوْطَانَنَا وَأَعِزَّ سُلْطَانَنَا وَأَيِّدْهُ بِالْحَقِّ وَأَيِّدْ بِهِ الْحَقَّ يَا رَبَّ العَالَمِيْنَ.

اللَّهُمَّ رَبَّنَا اسْقِنَا مِنْ فَيْضِكَ الْمِدْرَارِ، وَاجْعَلْنَا مِنَ الذَّاكِرِيْنَ لَكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، الْمُسْتَغْفِرِيْنَ لَكَ بِالْعَشِيِّ وَالأَسْحَارِ.

اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَخْرِجْ لَنَا مِنْ خَيْرَاتِ الأَرْضِ، وَبَارِكْ لَنَا فِي ثِمَارِنَا وَزُرُوْعِنَا وَكُلِّ أَرْزَاقِنَا يَا ذَا الْجَلاَلِ وَالإِكْرَامِ. رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوْبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً، إِنَّكَ أَنْتَ الوَهَّابُ.

رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُوْنَنَّ مِنَ الخَاسِرِيْنَ.

اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِيْنَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، الْمُسْلِمِيْنَ وَالْمُسْلِمَاتِ، الأَحْيَاءِ مِنْهُمْ وَالأَمْوَاتِ، إِنَّكَ سَمِيْعٌ قَرِيْبٌ مُجِيْبُ الدُّعَاءِ.

عِبَادَ اللهِ:

﴿إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ﴾.

ERROR: syntaxerror
OFFENDING COMMAND: --nostringval--

STACK:

/Ì ˙ ` _ ¯ ¨ Ñ ˙ å í ª _ Ú Æ í å _ ˙ Æ Ó Æ ˙ ª _ ¨ Ü
/Dest
-mark-